



فضل التسبيح والتحميد



١٠ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ
الإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» (١).

ماذا تقولُ عندما تتركب السيارة؟

ماذا تقولُ عندما ترى ما يعجبُك من مخلوقات الله؟

ماذا تفعلُ حينما تشاهد نِعَمَ الله وتشعرُ بوفرتها عليك؟

إن الحمد والتسبيح لهما فضل كبير ومكانة عظيمة

اقرأ هذا الحديث لتعرف ذلك.

أبو مالك الأشعري

هو الصحابي الجليل عبيد بن مالك الأشعري، دعا له الرسول ﷺ، فقال: «اللهم صل على عبدي أبي مالك واجعله فوق كثير من الناس» (٢) ورد أنه ﷺ جمع قومه فقال: «يا معشر الأشعريين اجتمعوا واجمعوا نساءكم وأبناءكم وأعلمكم صلاة النبي ﷺ فاجتمعوا وجمعوا نساءهم وأبناءهم فتوضأ وأراهم كيف يتوضؤون ثم لما دخل وقت الصلاة صَفَّهم وصى بهم، فلما قضى صلاته أقبل إلى قومه بوجهه فقال: احفظوا تكبيرتي وتعلموا ركوعي وسجودي فإنها صلاة رسول الله ﷺ التي كان يصلي لنا» (٣).

توفي في الشام، في خلافة عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

التعريف بالراوي



معناها	الكلمة
استعمال الماء في الطهارة .	الطُّهُور
نِصْف .	شَطْر
المراد به هنا: الصلاة، وذلك لعظم مكانتها وأثرها.	الإيمان



الميزان: ميزان حقيقي له كِفَّتَانِ حِسِّيَتَانِ يوضع لوزن أعمال العباد يوم القيامة .

من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- الله تعالى كريم عظيم، يجازي على العمل اليسير الأجر الكبير.
- ٢- الطهور شرط الإيمان: أي: الوضوء والتطهر يعد نصف الصلاة، فالإيمان هنا بمعنى: الصلاة.....، وهذا فيه حثٌ وتأكيّدٌ على العناية بالوضوء.
- ٣- « الحمد لله » تملأ الميزان، و« سبحان الله والحمد لله » تملآن ما بين السماء والأرض؛ لأنها جمعت الكمال التام لله، « فالحمد لله »: ثناءً على الله، والله يحب المدح والثناء، و« سبحان الله »: تعظيم وتنزيه وتقديس لله عن كل نقص وعيب.
- ٤- وردت أحاديث كثيرة فيها فضل التسبيح والتحميد منها قوله ﷺ: « كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم » (١).

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (أحب الكلام إلى الله أربع: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله، والله أكبر) وفي لفظ آخر: لا يضرك بأيهن بدأت) رواه مسلم

وقوله ﷺ (٢):

٥- أخي الط

المراد بالإيمان في قوله ﷺ: «الطهور شرط الإيمان» الصلاة. اقرأ الآيات (١٤٢-١٤٤) من سورة البقرة، ثم استخرج الموضوع الذي سُميت فيه الصلاة إيماناً.

نشاط

(١) أخرجه البخاري، كتاب: الدعوات باب: فضل التسبيح برقم (٦٤٠٦).

(٢) املا الفراغ من عندك.

تطبيقات سلوكية

- أذكرُ الله كثيراً حتى أفوزَ بالأجور الكبيرة.
- أكثرُ من قول: «سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم» في كل حين.

التقويم

١ من اذكر فضيلة من فضائل أبي مالك الأشعري رضي الله عنه.

٢ من لماذا كان الطهور شرط الإيمان؟

٣ من بين المراد بالميزان في قوله ﷺ: «الحمد لله تملأ الميزان».

- ج1: جمع قومه ليعلمهم صلاة النبي عليه السلام**
- ج2: أن الإيمان تخل وتحل، أما التخلي فهو التخلي عن الإشرار لأن الشرك بالله نجاسة لأن الصلاة إيمان ولا تتم إلا بطهور**

ج3: ميزان حقيقي له كفتان يوضع لوزن أعمال العباد يوم القيامة